بحوث قسم التاريخ والحضارة

إقليم البحرين في عصر صدر الإسلام

الباحث/ محمد حمدى
ماجستير فى التاريخ والحضارة الاسلامية

الملخص:

سوف نتحدث في هذا البحث عن إقليم البحرين في فترة صدر الإسلام ولكن قبل البدء فى ذلك لابد من التعرف علي هذا الإقليم الهام ونضع بعض الخطوط العريضه من أجل فهم طبيعته بكل دقة قبل التعمق في فترة صدر الإسلام فبدأت الحديث في هذا البحث عن سبب تسمية البحرين بهذا الإسم، ثم بعد ذلك الموقع، والطبيعة الجغرافية للبحرين، ثم تحدثت عن أحوال البحرين قبيل الإسلام سواء كانت أحوال دينية، أو إقتصادية، أو إجتماعية، وبعد ذلك تحدثت عن البحرين في ظل الإسلام ومن دخل الإسلام من قبائلها سواء من عبد القيس أو شيبان اللذان كانا يمثلا القوة القبلية الضاربة للبحرين في ذلك الوقت، ثم بعد ذلك تحدثت عن إقليم البحرين فى عصر الخلافة الراشدة وما كان له من أهمية كبري في تلك الفترة سواء في قتال أهل الكفر، والردة أو دوره الكبير في فتح بلاد فارس.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

We will talk in this research about the territory of Bahrain in the period of the early Islam, but before starting to do so, we must get to know this important territory and put some broad outlines in order to understand its nature accurately before delving into the period of the early Islam, so I started talking in this search about the reason for calling Bahrain by this The name, then the location, and the geographical nature of Bahrain, then I talked about the conditions of Bahrain before Islam, whether they were religious, economic, or social conditions, and after that I talked about Bahrain under Islam and those who entered Islam from its tribes, whether from

Abdul Qais or Shayban, who were They represent the striking tribal power of Bahrain at that time, then after that I talked about the territory of Bahrain in the era of the Rightly-Guided Caliphate and what was of great importance in that period, whether in fighting the people of infidelity, apostasy or its great role in the conquest of Persia.

مقدمة:

كانت منطقة الخليج العربي فى فترة صدر الإسلام تضم إقليم من أهم، وأشهر الأقاليم ألا وهو إقليم البحرين فكانت أهمية هذا الإقليم تكمن في كافة الأصعدة سواء الصعيد السياسي أو الإقتصادي أو الإجتماعي أو حتي الصعيد الثقافي، فقد كان إقليم البحرين من الأقاليم التي كانت تتسبب في الكثير من المشكلات للدولة الإسلامية سواء في فترة صدر الإسلام أو في فترة الخلافة الراشدة وحتي في عصر الدولة الأموية، والدولة العباسية وما تخللها من دويلات مستقلة.

فمن الممكن القول أن إقليم البحرين يعد من الأقاليم التي أنهكت قوي السلطات الإسلامية سواء كان هذا الإنهاك إقتصادي أو عسكري وفي هذا البحث سوف نتحدث عن تاريخ إقليم البحرين في فترة زمنية كانت هي الأهم في التاريخ الإسلامي ألا وهي فترة صدر الإسلام تلك الفترة التي كانت تعتبر بمثابه حجر الأساس الذي قامت عليه الدولة الإسلامية وما جاء بعدا من دول، ودويلات. فقد شهد إقليم البحرين في فترة صدر الإسلام الكثير من الأحداث التي تمثلت في دخول الكثير من القبائل العربية هناك في الإسلام وكان من أشهر تلك القبائل قبيلتي عبد القيس، وشيبان.

وإلي جانب تلك الأحداث الدينية شهد إقليم البحرين الكثير من الأحداث السياسية في فترة الخلافة الراشدة تلك الأحداث التي تمثلت في حركة الردة وموقف الخليفة " أبو بكر الصديق " رضي الله عنه منها، وما شهدة هذا الإقليم من بعض المعارك ضد هؤلاء المرتدين، إلي جانب الدور العظيم الذي قام به إقليم البحرين وهو حركة الفتح التي تمت في عصر الخليفة: عمر بن الخطاب " رضي الله عنه لبلاد فارس عن طريق البحرين، وليس هذا فحسب بل أن أهل البحرين من عبد القيس كان لهم دوراً عظيماً في فترة خلافة الإمام " علي بن أبي طالب " رضي الله عنه؛

حيث وقفوا معه جنباً إلي جنب في كل معاركة التي خاضها ضد الخوارج، ورفضوا دعوات الخوارج لهم للأنضمام إليهم سواء بالترغيب أو الترهيب.

وبناءاً علي ذلك يمكن القول أن إقليم البحرين كان من الأقاليم التي كان لها أهمية كبري ليس فقط في صدر الإسلام كما سنري بين سطور هذا البحث بل حتي بعد تلك الفترة التي شهدت قيام الدولة الأموية، والعباسية.

١- تسمية البحرين :

هناك الكثير من الوجوه لتسمية البحرين بهذا الاسم؛ حيث تذكر المصادر العربية القديمة أن اشتقاق مسمى البحرين جاء من وجهين **الأول**: يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بحرت الناقة إذا شققت أذنها، والبحيرة المشقوقة الأذن، أما **الثانى**: فيجوز أن تكون البحرين قد اشتقت من قول العرب قد بحر البعير إذا غص بالماء فأصاب منه داء، ولكن المسمى والمعنى الصحيح لمسمى البحرين ما ذكره الجغرافي " ياقوت الحموى " عن " الأزهرى " فيقول فى ذلك: " إنما سميت البحرين بهذا الاسم لأن فى ناحية قراها بحيرة تقع على باب الأحساء، وبينها وبين البحر عشرة فراسخ، وقدرت هذه البحيرة بثلاثة أميال فى مثلها ولا يفيض ماؤها، وماؤها راكد "[١]، وفى رواية اخري سميت البحرين بجزيرة " أوال " [٢].

وهناك رأي اخر حول مسمى اقليم البحرين وهو ما يذكر الدكتور " أحمد شلبى " في كتابه موسوعة التاريخ الاسلامى أن سبب تسمية البحرين بهذا الاسم هو اتصال هذه المنطقة ببحرين أحدهما ينسب إلى عُمان، والأخر إلى بلاد فارس، وعلى مر الزمان أخذت هذه التسمية تنحسر حتى أصبحت كلمة البحرين تشمل الجزر المجاورة لقطر فقط[٣].

٢- الموقع الجغرافى لإقليم البحرين:

البحرين هو اسم أطلقه العرب على الإقليم الذى يقع على ساحل خليج العرب بين كل من البصرة[٤]، وعُمان[٥].

وفى وقتنا الحاضر تشتمل هذه المنطقة على كل من الدول الأتية الكويت، وقطر، وجزر البحرين الحديثة " دولة البحرين حالياً " التى كانت تعرف في العصور الغابرة باسم جزر " أوال "[٦].

وعن الموقع الجغرافى لإقليم البحرين يذكر العلامة " ابن خلدون " أن البحرين هى بلاد واسعة تقع على بحر فارس من جهة الغرب، ويحدها من الشرق أرض اليمامة[٧]، ومن الشمال البصرة، ومن الجنوب عُمان[٨] وفى كتاب " معجم البلدان " يذكر الجغرافي " ياقوت الحموي " أن إقليم البحرين هو مسمى جامع لكل تلك البلاد التى تقع على ساحل بحر الهند بين كل من البصرة من الشمال، وعُمان من الجنوب ووفقاً لما قاله كل من " ابن خلدون "، و" ياقوت الحموي " وأغلب المصادر العربية تستنتج أن كل من البحرين، وعُمان كانتا مصراً واحداً [٩].

وفيما يخص إقليم البحرين في العصر الحديث يمكن القول أنها اليوم تطلق على عددا من الجزر التى تقع بالقرب من الشاطئ الغربي لخليج العرب؛ حيث تقع على خط عرض ٢٦ درجة شمالاً وتعتبر جزيرة البحرين هى أكبر هذه الجزر[١٠].

٤- أحوال إقليم البحرين قبيل الإسلام:

أولاً: الأحوال الدينية :

كان الإسلام ولا يزال من أعظم الأحداث الدينية، والسياسية، والاجتماعية التى امتد زحفها إلى كل أقطار جزيرة العرب بشكل عام و إقليم البحرين بشكل خاص، ولذلك قبل الحديث عن دور اقليم البحرين فى فترة الحكم الأموي ينبغى أن نتعرف على أحوال هذه المنطقة قبيل الإسلام لكى نرى كيف تم استقبال الإسلام فيها.

أ- الديانة الوثنية: " عبدة الأصنام ".

بدأ العرب فى معرفة اصول الوثنية عن طريق احد كبار العرب وهو " عمرو بن لحى الأزدي" الذى كان فى احدي الرحلات التجارية لبلاد الشام ويري البعض أنه كان قد مرض مرضاً شديداً فوصف له الأطباء دواءاً موجود في البلقاء إحدي أعمال الأردن وهناك رأي عرب الشام يعبدون الأصنام فسألهم عنها فأجابوا عليه قائلاين: " هى أرباب نتخذها لتنصرنا، وتسقينا " فأعجب عمرو بذلك علي اعتبار أن الشام كانت مهد للرسل، والكتب السماوية فطلب منهم ان يعطوه صنماً فأعطوه هبلاً الذي صار فيما بعد سيد الألهه فى جزيرة العرب فأخذة عمرو بن لحى وعاد به لمكة ونصبة في ساحة الكعبة ودعا العرب لعبادتة، والشرك بالله الواحد الأحد فما كان من عرب الحجاز إلا أن تبعوا أهل مكة في ذلك لأنهم ولاة البيت وأهل الحرم [١١].

وفيما يخص الوثنية فى البحرين يمكن القول انها تسربت اليها كما حدث فى كل أقاليم الجزيرة العربية فكان بالبحرين عدداً من الأصنام لعل من اهمها صنم يدعى " ذواللبا " وكان هذا الصنم

يعبد فى المشقر وكان يخص قبيلة عبد القيس، وكان لكل من بكر بن وائل، وتغلب بن وائل صنماً يعرف " بأوال " (١٢)، وكان لعجل بن عبد القيس صنماً يدعى " المحرق " (١٣)، وكان لبنى الحارث صنم يدعى " ذو السرى "، وكان هناك مجموعة من الأصنام الأخري مثل " السعيدة "، و" مناة "، و " ذو الخصلة "التى كانت لعرب الأزد (١٤).

ومن هنا نستنتج ان العرب لم يكونوا يدينون بالوثنية ولم تكن تلك الديانة ديناً رسمياً لهم بل بدأت فى التسرب لجزيرة العرب فى فترة متأخرة قبل الإسلام.

ب– الديانة اليهودية:

بدأت الديانة اليهودية في الإنتشار في بلاد العرب عقب الضربات الموجهة التي تعرض لها اليهود علي يد الرومان وقائدهم " تيتوس " الذي قام بتدمير بيت المقدس، وإحراق المعبد اليهودي بها وعلي إثر ذلك بدأت الهجرات الجماعية لليهود إلي البحرين، واليمامة، والعروض، وفي البحرين وفى عهد " تبع بن حسان " أحد ملوكها بدأت الديانة اليهودية فى التسرب للبحرين بعد ان تهود والزم الناس بالتهود، وكان تبع بن حسان هذا يحكم البحرين من قبل ابن أخية " الحارث بن عمرو الكندى " وقد ظلت اليهودية ديناً رسمياً لعرب البحرين حتة ظهر الإسلام فى جزيرة العرب (١٥).

وكانت التوراة هى أولى الكتب السماوية التى نزلت من السماء على نبى الله موسى عليه السلام وكانت تعتبر هى الكتاب المقدس لليهود ليس فقط فى البحرين بل فى كل أرجاء العالم (١٦)؛ وكان اليهود بشكل عام، ويهود البحرين بشكل خاص يعتبرون من انفسهم شعب الله المختار كما فرضوا على أنفسهم الكثير من القيود والقوانين الصارمة إلى جانب حبسهم لليهودية نفسها فى مسمى بنى إسرائيل (١٧).

والدليل على ما فرضة اليهود على انفسهم من القوانين، والقيود الصارمة يشير القرآن الكريم على ذلك فى قوله تعالى " رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "(١٨).

وتشير المصادر العربية القديمة عن وجود عدداً الجاليات اليهودية فى البحرين، كان أغلبهم من المهاجرين إليها، إلى جانب وجود قلة من العرب الخلص الذين اعتنقوا اليهودية على يد ملك البحرين تبع بن حسان، ولما جاء الإسلام إلى البحرين صالح " العلاء الحضرمى" من بقى على اليهودية من العرب، وخيرهم ما بين فرض الجزية أو القتال فاختاروا المهادنة ودفع الجزية (١٩).

ج – الديانة النصرانية:

بدأت الديانة المسيحية في التسرب لبلاد العرب من الناحية الشمالية للعراق عن طريق بعض الروم الذين دخلوا لبلاد العراق عن طريق البحر؛ حيث اتخذوا من البحرين، وقطر، وهجر، وجزر الخليج العربي مراكز استيطان لهم، ومراكز للتبشير بالمسيحية؛ حيث كان هناك عدد من الأديرة ومن أشهرها مطرانية قطر إلي جانب أسقفية هجر، وأسقفية الخط [٢٠]، وقد كانت البحرين مركزاً للعديد من المذاهب النصرانية لعل من أشهر تلك المذاهب المذهب النسطوري، وكان هذا سبباً فى انتشار الكثير من الكنائس والأساقفة فى كل أرجاء اقليم البحرين، وفيما يخص رجال الدين المسيحي فقد كان للنصارى فى البحرين اثنان من الأسافقة وهما " إسحاق " و " فوس " اللذان كانا من اكثر المبشرين بالمسيحية فى البحرين [٢١]، وكان هناك عدد من المبشرين بالمسيحية فى مدينة دارين [٢٢].

وكان عددهم ثلاثة من الأساقفة وهم " بولس "، و " يعقوب "، و " يشوعياب "[٢٣]، وقد كانت القطيف مركزاً للكثير من الكنائس، والأساقفة ومن اشهر هؤلاء الأساقفة كل من " إسحاق "، و" شاهين "[٢٤]، ولما ظهر الدين الاسلامى كان هناك عدد من عرب البحرين اللذين اعتنقوا المسيحية لعل من اهمهم الراهب " بحيرة "، و " رباب السبتى " وهما من عبد القيس، ولم يقتصر من اعتنقوا المسيحية على عبد القيس بل كان هناك من اعتنقها من قبيلة بكر بن وائل لعل من أشهرهم رجل يقال له " المتلمس "[٢٥].

د – الديانة المجوسية: " عبدة النار ".

تُعتبر بلاد فارس هي مهد الديانة المجوسية أما فيما يخص المجوسية في البحرين فبعد ان وصلت غزوات الفرس إليها فى عهد الملك " سابور ذى الأكتاف " بدأت الديانة المجوسية فى التسرب للبحرين، وأصبح لهذه الديانة شأناً عظيماً، وانتشرت الكثير من بيوت النار فى البحرين وقد كانت نتيجة لاستمرار السيطرة الفارسية على البحرين ان كثرت الجاليات الفارسية بها ولكن العرب لم يعتنقوا هذه الديانة بشكل كبير لأنها ديانة غير تبشيريه، وقد ظل هذا الوضع مستمراً حتى فى عهد الدولة الإسلامية [٢٦].

وكان " زرارة بن عدس " من عرب البحرين اللذين كانوا يدينون بالمجوسية، ومعه ولداه " حاجب "، و " لقيط "، وكان هناك رجلاً أخر يدعى " الأقرع بن حابس"[٢٧]، ولما وصلت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لهجر كان عليها فى تلك الفترة أحد عمال الفرس وهو " سبخت مرزبان " الذي كان يعبد النار مثله مثل باقى قومه من الفرس ولكنه أسلم فيما بعد وحسن إسلامه

هو والكثير من قومه أما من بقى على مجوسيتة من اهل البحرين فقد دفعوا الجزية مثلهم مثل باقى أهل الكتاب [٢٨].

ولكن فيما بعد أنقرضت المجوسية ولم يعد يذكر شئ عن بيوت النار فى البحرين لأن المجوسية كانت ديانة ليست لها جزور ثابتة، وكانت غريبة عن السكان، ولم يعتنقها العرب.

هـ – الديانة الأسبذية: " عبدة الخيول ".

هى عقيدة فارسية تسربت لإقليم البحرين من بلاد فارس، وكان المعبود الرئيسى لهذه الطائفة هى الخيول، وكانت قبيلة تميم من أول القبائل العربية فى البحرين التى أعتنقت الديانة الأسبيذية [٢٩]، وكان من أتباع هذه الديانة أبناء " عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارام " من بنى تميم[٣٠]، وهناك العديد من الروايات حول نسب الأسبذيين لعل من أهمها:

أن الأسبذيين ينسبون لقرية أسبذ وهى إحدى أعمال هجر وهناك من يري أنها ديانه فارسية الأصل، وهناك من يرى أن الأسبذيين يعود نسبهم لأحد ملوك الفرس الذى كان يعرف بأسبذ؛ حيث أذلهم واستعبدهم لذلك نسب عرب البحرين لهذا الملك على وجة الذم[٣١]، والراجح من بعض الروايات أن الأسبذية تعنى الفرسان، وأسبذ هى رتبة شرف فى الجيش الفارسي تعنى " فارس "، ولم تكن قرية أسيذ موطن الأسبذيين الوحيد بل كان لهم الكثير من المناطق الأخرى يسكنون بها فى البحرين[٣٢].

وقد استمرت الديانة الأسبيذية حتى فى ظل الإسلام والدليل على ذلك ما يرويه عبد الله بن عباس[٣٣].

أنه قال: " جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسألته ما قضى الله ورسوله فيكم ؟ قال: شراً فقلت: مه فقال: الإسلام أو القتل[٣٤].

ثانياً: الحياة الإجتماعية:

كان إقليم البحرين قبيل ظهور الإسلام موطناً للكثير من الأجناس المتنوعه سواء من العرب المتمثلين في قبائل عبد القيس، وبكر بن وائل، وتميم أو العناصر الغير عربية سواء كانوا من الفرس أو الزط أو السيابجة فقد كانت الجاليات الفارسية قد دخلت البحرين وأستقرت بها بأمر من السلطات الفارسية هناك عندما أمر" بك بن ما هبوذ " أحد قادة كسري ببناء حصن المشقر؛ حيث

أحضر عدداً كبيراً من العمال لإتمام هذا العمل وأوفد معهم عائلتهم؛ حيث أستقروا وتناسلو في البحرين وكونوا جاليات كبيرة في هجروغيرها من مدن البحرين (٣٥)

وقد كان بالبحرين جماعات من الفرس كانت مهمتهم حراسة الحصون والمنشأت العسكرية الفارسية مثل حصن المشقر وكان هؤلاء يعرفون " بالأسابذة "، وكان هناك أيضاً الزط، والسيابجة الذين وفدوا من بلاد السند وكانوا يمثلون القوة البحرية الضاربة للأسطول الفارسي في مياة الخليج العربي وتذكر المصادر أنهم كانوا يمثلون الحامية الرئيسة لمدينة الخط وكان لهم دوراً محورياً أثناء حركة الردة؛ حيث أنضموا للمرتدين في قتالهم للمسلمين في البحرين (٣٦)، وبعد الفتح الإسلامي للبحرين لم يعد للزط، والسيابجة أي ذكر؛ حيث تذكر المصادر أنهم رحلوا للبصرة وهناك تم إسناد حراسة المسجد، بيت مال المسلمين، ودار الإمارة لهم (٣٧).

ثالثاً: الحياة الإقتصادية:

تميزت البحرين منذ أقدم العصور بوفرة عيون الماء، والمياة الجوفية وكان لذلك أكبر الأثر في علي إزدهار الزراعة علي الرغم من أن معظم أرض البحرين كانت صحراوية ولكن كان هناك بعض الأراضي التي كانت صالحة للزراعة؛ حيث زرع فيها الكثير من المحاصيل الزراعية مثل النخيل، والقطن، والفاكهه، وبالإضافة للنشاط الزراعي فقد أزدهرت التجارة كثيراً في البحرين قبيل الإسلام والذي ساعد علي هذا الإزدهار هو الموقع الجغرفي المتميز للبحرين علي ساحل الخليج العربي فقد كان لذلك أكبر الأثر في الصلات التجارية للبحرين مع دول الجوار فعلي سبيل المثال كان التجار الفرس يقطعون مسافات طويلة في البحر لكي يعرضون سلعهم في أسواق المشقر وغيرها من أسواق البحرين، وإلي جانب التجارة الفارسية مع البحرين تذكر المصادر أن السفن التجارية الصينية كانت تأتي للبحرين وهي محملة بمنتجات شتي من أجل التجارة، ولم تكن تجارة البحرين مقتصرة مع الصين وفارس فقط بل كان لها علاقات تجارية مع أسواق مكه، والمدينة؛ حيث كان تجار عبد القيس يتاجرون مع هذه الأسواق فقد جلبوا البز من هجر لمكه؛ حيث كان الرسول صلي الله عليه وسلم قد أشتري منهم بعض السراويل، وعن النشاط الصناعي فقد أزدهرت الكثير من الصناعات في البحرين مثل صناعة الرماح التي عُرفت بالرماح الخطية، وصناعة السفن، والأنبذة (٣٨).

٦- إقليم البحرين فى العصر الراشدى:

أ- البحرين فى عصر الخليفة أبى بكر الصديق رضى الله عنه:

- ردة أهل البحرين:

بدأت حركة الردة في إقليم البحرين في التبلور علي أساس تخلي مجموعة من العرب هناك عن ركائز، وتعاليم الدين الإسلامي وخروجهم عن الامتثال للقيادة الإسلامية عقب وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم مما أدي إلي قتالهم من قبل السلطات الإسلامية فبعد أن انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى جوار ربه اجتاحت معظم أقاليم جزيرة العرب حركة ردة شاملة، وقد أدت هذه الحركة إلى انفراط عقد الأمن والأمان فى جميع أنحاء جزيرة العرب بشكل عام، وفى إقليم البحرين بشكل خاص باستثناء المدينة المنورة، ولم يكتف المرتدين بإنكار الركن الهام من أركان الإسلام وهو الزكاة بل أخذت بعض القبائل العربية مثل غطفان، وبنى أسد تستعد للهجوم على عاصمة الخلافة الإسلامية فى المدينة المنورة[٣٩]، وكان المرتدين يهدفون من وراء تلك الحركة القضاء على دولة الإسلام، والعودة من جديد للتعددية الدينية؛ حيث ظهرت النصرانية، واليهودية من جديد، وعادت بيوت النار المجوسية للظهور هى الأخري، وأصبح المسلمون كالغنم فى ليلة الشتاء المطيرة لفقد نبيهم صلوات الله وسلامه عليه حتى جمع الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه شمل المسلمين من جديد، وهذا على حد قول " ابن هشام "[٤٠].

وإلى جانب ذلك فإن القبائل العربية لما تحققت من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم شكت فى الدين الذى جاء به، واعتقد البعض أن قريشاً سوف تحوله إلى ملكاً لها فأخذت بعض القبائل تفكر فى مصيرها فرأوا أن النبى الذى كان يقوم بالسفارة عن الله عز وجل، ويبلغهم أمره، ونهيه قد مات ولهذا فكر العرب فى الردة خوفاّ من أن الذى سوف يدير شئون الدولة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم من المحتمل أن يحكم بما يتوافق مع أهوائه، ومصالحه[٤١].

- العلاء بن الحضرمى وقتال أهل الردة:

بدأ الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه فترة خلافته بتسيير حملة " أسامة بن زيد "[٤٢]، التى جهزها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته، وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يرمى من وراء ذلك أن يثبت للعرب عدم اكتراث الحكومة الإسلامية بحركة هؤلاء المرتدين، وإشعارهم بقوة الدولة الإسلامية، وثبات مركزها فى المدينة المنورة[٤٣].

وفى ذلك الوقت وصلت رسالة للخليفة أبى بكر الصديق رضى الله عنه من عبد القيس فى البحرين يطلبون منه النجدة على أهل الردة[٤٤]، وحين قرأها الخليفة حزن حزناّ شديداّ بسبب ما اجتمع عليه أهل الكفر من الفرس، وبكر بن وائل وفى ذلك الوقت اجتمع رأى المسلمين فى المدينة على إرسال الجيوش لقتال الجيوش فى كل بقاع الدولة الإسلامية فعقد الخليفة الصديق لذلك الألوية لأحد عشر أميراّ[٤٥].؛ حيث أرسلهم لقتال أهل الردة، وأمر كل أمير منهم بالإستعانة بكل من يمر عليه من العرب الذين لم يرتدوا عن الإسلام، وظلوا على ولائهم للحكومة الإسلامية، وكان من ضمن القادة الذين عقد لهم أحد ألوية الجيش هو "العلاء بن الحضرمى"؛ حيث أمره الخليفة أبو بكر رضى الله عنه بالمسير إلي البحرين لقتال المرتدين هناك، ونصرة عبد القيس[٤٦].

وقبل أن يغادر العلاء الحضرمى المدينة متجهاّ إلى البحرين حمله الخليفة أبو بكر رضى الله عنه كتابين كان الأول: للمرتدين من أهل البحرين يأمرهم فيه بمراجعة أنفسهم، والعودة إلى الإسلام، وهى نسخة واحدة لكل أهل الردة فى الجزيرة العربية أما الكتاب الثانى: فكان للعلاء بن الحضرمى؛ حيث وضح له الخليفة الخطة التى يجب أن يسير عليها فى دعوة المرتدين للإسلام، والتصرف الذى لابد أن يتبعه سواء أطاعه المرتدون وعادوا إلى الإسلام أو ظلوا على ردتهم[٤٧].

وقد تحرك العلاء الحضرمى من المدينة مع من أمده به الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه من المهاجرين، والأنصار حتى وصل أرض اليمامة وهناك التقى " بثمامة بن أثال الحنفى "[٤٨]، الذى كان مسلما تقياّ، فسأله عن أين وجهه هذا الجيش ؟ فأخبرة إنه يريد بنى بكر بن وائل الذين ارتدوا عن الإسلام، واجتمعوا على بنى عبد القيس يريدون قتلهم، وقد سأل العلاء الحضرمى ثمامة: هل من الممكن أن يلبى دعوة الخليفة معه فما كان منه إلا أن قال: " إن قومي قد ارتد الكثير منهم مع مسيلمة الكذاب وإنه لا يظنهم يجيبون إلى ذلك " واستنظر العلاء الحضرمى حتى يتعرف على موقف القوم من تلبية نداء الخليفة فما كان منه إلا أن دعا القوم لنصرة الإسلام، وخرج إلى البحرين مع العلاء الحضرمى وتبعه من أسلم من بنى حنيفة[٤٩].

ومما سبق يمكن القول أن الخليفة أبا بكر الصديق رضى الله عنه قد أصاب الاختيار حين جعل العلاء بن الحضرمى قائداّ للواء الجيش المتوجه للبحرين لقتال أهل الردة هناك من بكر بن وائل، ولعل السبب وراء ذلك هو معرفته الكبيرة بالبلد وأهلة كما أنه كان عالماّ بكل طرق، ومسالك البحرين؛ حيث أقام هناك فترة طويلة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بذلك يعرف مواطن القوة، والضعف هناك.

– معركة جواثا:

تحرك العلاء الحضرمى وجيشه نحو البحرين شرقاّ بعد عبور صحراء الدهناء القاحلة حتى وصل لأسوار مدينة هجر، وفرض المسلمون عليها الحصار من جميع الجهات البرية؛ حيث كان داخل أسوارها القيادة المركزية للمرتدين فلما علم المسلمون الذين كانوا فى جواثا(٥٠)، بوصول العلاء الحضرمى وجيشه فرحوا بذلك واشتد ساعدهم به(٥١)، وقد أخبر العلاء الحضرمى الجارود العبدى بقدومه، وطلب منه الإسراع بمن معه للاشتراك فى فرض الحصار على المرتدين فى هجر، وكان المكان الذى سوف ترابط فيه قوات الجارود فى مواجهة الحطم وعسكره أما قوات اللواء الثانى بقيادة العلاء الحضرمى فكانت محاصرة للمناطق المتبقية من هجر(٥٢).

أما المرتدون فلما علموا باقتراب قوات اللواء الثانى من عسكر المسلمين أسرعوا بإقامة الاستحكامات، والحواجز حول مدينة هجر، وحفروا الخنادق حول المناطق التى توقعوا أن يتم اقتحامها من قبل المسلمين، وقد أمر العلاء الحضرمى الجيش بحفر خنادق مثلهم، وأن يبقى الجيش على مشارف هذه الخنادق خوفاّ من أن يأخذهم المرتدون على حين غرة(٥٣)، أما أهل دارين فقد رفضوا الانضمام للمرتدين ووقفوا مع المسلمين، وقدموا لهم كل ما يحتاجون من مساعدات، وإمدادات(٥٤).

وقد ظل الطرفان " المسلمون، والمرتدون يتناوشان فى القتال، ويتبعان أسلوب الكر والفر، ويرجعون لخنادقهم، وظلوا على هذه الحال لمدة شهر دون أن يتمكن أحدهم من فرض السيطرة على الأخر، وكان السبب وراء ذلك قوة التحصينات، وعمق وطول الخنادق التى أقامها كل من الطرفين (٥٥).

ولما طالت فترة الحصار سمع العلاء الحضرمى ضوضاء فى معسكر المرتدين فأرسل أحد اتباعه وتسلل لداخل المعسكر وعاد للعلاء الحضرمى بمعلومات كان أهمها أن جيش المرتدين فى سكر تام وعدم القدرة على القتال(٥٦)، وبناء على هذه المعلومات علم العلاء الحضرمى أن جيش المرتدين فى وضع لا يمكن له فيه القتال بسبب سكرهم، وهذا يدل على عدم جديتهم فى القتال(٥٧).

وقد استغل العلاء الحضرمى هذه الفرصة الذهبية، وأصدر أوامره لكل قطاعات الجيش بالهجوم فى وقت واحد على معسكر المرتدين، ويقتلوهم جميعهم وبالفعل كان له ذلك فاقتحم المسلمون الخنادق، ولم يثبت لهم أحد من المرتدين لأنهم كانوا فى حالة سكر شديد لم تمكنهم من

خوض القتال[٥٨]، أما زعيم المرتدين الحطم بن ضبية فقد أقدم عليه أحد الجنود المسلمين وقطع إحدى رجليه، وقدم آخر بعده وأجهز عليه فقتله[٥٩].

– فتح دارين:

انتهى القتال فى جواثا، ولكن القضاء على المرتدين لم ينته فبعد أن انتهى القتال فى هجر بنصر المسلمين انقسم الذين نجوا من سيوف المسلمين لقسمين الأول: ركبوا البحر وفروا إلى دارين، والقسم الثانى: فروا لديار قومهم فى البادية محاولين تجميع صفوفهم من جديد[٦٠].

لذلك قام العلاء بن الحضرمى بوضع كل اهتمامه على فلول المرتدين الذين فروا نحو البر حتى لا يلتفوا حول المسلمين من الخلف لذلك كاتب العلاء من بقى على إسلامه من بكر بن وائل، وأمرهم بالقعود لأهل الردة، ومطاردة فلولهم، وتشديد الخناق عليهم أينما وجدوا، ونتيجة لذلك ضاقت الأرض على المرتدين فانقسموا لقسمين الأول: تاب وقبل العلاء الحضرمى توبته، والقسم الثانى: ركبوا السفن ولحقوا بأتباعهم من المرتدين إلى دارين[٦١].

وبهروب فلول المرتدين إلى أتباعهم فى دارين أصبحت الفرصة مواتية للعلاء الحضرمى لقتال أهل الردة وهم مجتمعون فى مكان واحد، فبعد أن أتت رسائل النصر من بكر بن وائل على المرتدين على البر، وأستقرار الأوضاع أنطلق متجهاً إلى دارين[٦٢]، وبالفعل وصل العلاء الحضرمى بجيشة إلى ساحل البحر، واقتحمه بفرسه[٦٣]، وسار الجيش خلفه بالخيل، والإبل، والبغال، والراكب، والراجل[٦٤].

وبالفعل عبر المسلمون الخليج بخيولهم حتى إن الماء كان قد وصل إلى أخفاف الإبل[٦٥]، ولما وصل جيش المسلمين لدارين اندلعت المعركة بينهم، وبين أهل الردة فكان النصر حليف المسلمين؛ حيث قتلوا الكثير منهم، وسبوا أموالهم، وأهلهم[٦٦] ، وبعد ذلك عاد العلاء الحضرمى بجيشه من حيث أتى، ولم يفقد جندياً من المسلمين[٦٧].

ولاة البحرين في عصر الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

بعد أن أنتقل الرسول صلي الله عليه وسلم لجوار ربه وتولي الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة كان علي البحرين " إبان بن سعيد بن العاص " الذي تركها بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم؛ حيث أستشار أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيمن يولي علي البحرين فاقترح عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يولي العلاء بن الحضرمي، ويقال أن ولاية العلاء بن الحضرمي كانت مطلباً لأهل البحرين فاستجاب لهم الخليفة أبو بكر رضي الله عنه [٦٨].

ب- البحرين فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

فى عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وبعد ما سبق من الأحداث فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ارتد الكثير من عرب البحرين، وأنضم إليهم المجوس وامتنعوا عن أداء الجزية، وكانوا بقيادة " المكعبر الفارسى"[٦٩]؛ حيث انضم لهم عدد كبير من المجوس وتوجهوا نحو مدينة الزارة[٧٠]، وكانت هذه المدينة شديدة التحصين، لذلك ظل العلاء الحضرمى محاصراً لها حتى توفى الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه فأقره على الحصار من بعده الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى جانب توليته والياً على البحرين[٧١].

وقد ظل العلاء الحضرمى محاصراً للزارة حتى خرج رجل منها يطلب الأمان من المسلمين على أن يدلهم على العين التى تقع خارج الزارة، والتى تعد مشرب القوم فما كان من العلاء الحضرمى إلا أن أمر جنوده بسدها عليهم فلما رأوا ما فعله المسلمون أستسلموا لهم، وصالحوا العلاء الحضرمى على ثلث المدينة، وثلث ما بها من الذهب، والفضة[٧٢]، إلى جانب حصول المسلمين على نصف ما لأهل الزارة من أراضي، وضياع خارج أسوار المدينة[٧٣].

وبعد أن فرغ العلاء الحضرمى من فتح مدينة الزارة توجه نحو قرية أخرى تسمى الغابة[٧٤]، ونجح المسلمون فى دخولها وقضوا على كل من بها من العجم، ورفعوا فيها لواء الإسلام[٧٥]، وكان السبب وراء فتح قرية الغابة هو وجود قوة بها من المناصرين للفرس يتلقون الأوامر من كسرى، وهذا ما دفع العلاء الحضرمى من فتح هذه القرية لكى يأمن على المسلمين من هؤلاء العجم الفرس[٧٦].

وبعد أن فرغ العلاء الحضرمى من فتح الزارة، والغابة، ونجح فى القضاء علي من بقى من الفرس، والمرتدين توجه نحو قرية سابور[٧٧]، وفتحها بالعنوة[٧٨].

- العلاء بن الحضرمى وفتح بلاد الفرس عن طريق البحرين:

لقد كان لإقليم البحرين في العصر الراشدي دوراً كبيراً في حركة الفتوحات الإسلامية في المشرق فقد ساهمت ودعمت الجيوش النتجهه لفتح بلاد العراق، وقد كان لها السبق في فتح بلاد فارس وسواحلها المطله علي ساحل الخليج العربي وقد ساعد علي ذلك الخبرة الكبيرة التي يمتلكها أهل البحرين في ركوب البحر [٧٩].

كان النصر الذى حققه العلاء الحضرمى على المرتدين فى دارين عاملاً قوياً له لكى يستكمل القتال ضد أهل الردة الذين فروا إلى أرض فارس من جهة، ومن جهة أخرى فتح بلاد فارس،

والقضاء على سيطرة الدولة الفارسية، وإتاحة الفرصة للدولة الإسلامية لمد جذورها فى داخل إيران، وفرض السيطرة عليها، ولقد وجدت هذه الخطوة ترحيباً كبيراً من قبل أهل البحرين(٨٠).

وبالفعل بدأ العلاء الحضرمى بتجهيز جيش جرار، وبعد أن انتهى من تجهيز الجيش البرى بدأ بتجهيز عدد من السفن من أجل العبور عليها لفارس، وقد كانت هذه المراكب الشراعية التى نقلت الحملة هى عماد الجيش، وقد كان ربابنة هذه المراكب من أهل البحرين، والسبب وراء ذلك هو معرفتهم الجيدة بسواحل الخليج العربى مما كان لذلك أكبر الأثر فى وصول الجيش الإسلامى لبر فارس دون أى خسائر تذكر(٨١).

وكان الجيش الإسلامى بقيادة العلاء الحضرمى يتكون من ثلاث فرق رئيسية بقيادة ثلاثة من خيرة القادة العرب فكانت الأولى: " بقيادة الجارود العبدى "، والثانية: بقيادة " السوار بن همام "، والثالثة: بقيادة " خالد بن المنذر بن ساوى "(٨٢).

ولما وصل الجيش الإسلامى لبلاد فارس لم يجد أى مقاومة تذكر فتوغل أكثر فى البلاد، وقد اغتر المسلمون بهذا التوغل، واعتقدوا أن النصر قد اقترب، والمعركة قد أوشكت على النهاية؛ حيث تركوا سفنهم دون حماية، لذلك قامت القوات الفارسية بقيادة " الهريذ " بالالتفاف من وراء ظهور المسلمين، وحالوا دون سفنهم(٨٣).

واندلع قتالاً شديداً بين المسلمين، والفرس ودارت الدائرة على المسلمين وقتل فى هذه المعركة " الجارود العبدى "، وابنه المنذر(٨٤)، وأصبح العلاء الحضرمى فى موقف صعب لايحسد عليه، لكنه وجد من أسرع بنجدته. فعندما أرسل للخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأخبره بما حدث قام الخليفة بإرسال نجدة له، وكان الجيش الذى خرج لنجدة العلاء الحضرمى من البصرة(٨٥).

وبالفعل وصل مدد البصرة لبلاد فارس وانضم للعلاء الحضرمى ومن معه من المسلمون اندلعت معركة شديدة مع قوات الفرس، وانكشف غبار المعركة عن نصر للمسلمين، وهزيمة ساحقة للمجوس الفرس، ومن لحق بهم من أهل الردة، واستولى المسلمون على كل ما لديهم من المال (٨٦).

ولاة البحرين في عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

بعد وفاة الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه تولي الخلافة من بعدة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاكم البحرين في عهدة يسمي " عاملاً " وفيما بعد عرف بالوالي، وكانت وظيفة والي البحرين في عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إمامة الناس في الصلاة، وفض المنازعات بين الناس، وقيادة الجيش في الحروب، وقد تولي حكم البحرين في تلك الفترة عدداً

من الولاة وهم العلاء بن الحضرمي الذي كان والياً علي البحرين منذ أيام الخليفة أبو بكر رضي الله عنه، ثم جاء من بعدة " عثمان بن أبي العاص "، ثم جاء من بعدة " عياش بن أبي ثور " ثم قدامة بن مظعون "، ومن بعدة " العلاء بن الحضرمي " للمرة الثانية، ثم " أبي هريرة " رضي الله عنه، ثم " الربيع بن زياد الحارثي " وكان الربيع هو أخر ولاة البحرين في عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٨٧).

جـ – البحرين فى عهد الخليفة ذي النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه:

بعد أن توفى الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه خلفه على حكم الدولة العربيه الإسلامية الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه.

ولاة البحرين في عصر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

كان على البحرين فى ذلك الوقت " عثمان بن أبى العاص الثقفى"(٨٨)، من قبل عمر بن الخطاب، ويمكن القول أن عثمان بن أبى العاص لم يكتف بما فعله بالفرس فى حياة عمر بن الخطاب بل استكمل ما بدءة ولكن هذه المرة فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه، وقد دفعه لذلك أن " شهرك " ملك الفرس قد نقض العهد الذى كان مع المسلمين حين حاربهم العلاء الحضرمى قبل وفاته؛ حيث شق عصا الطاعة على المسلمين وتبعه جميع الفرس فى ذلك(٨٩).

فقد توجة عثمان بن أبى العاص على رأس جيش من أهل البصرة لقتال الفرس، ولما وصلت القوات الإسلامية لبلاد فارس اندلعت المعركة بين قوات " شهرك "، و" عثمان بن أبى العاص، وكانت النتيجة أن انتصر المسلمون، وقتل فى هذه المعركة شهرك، وولده مع خلق كثير من الفرس(٩٠). وبعد عثمان بن أبي العاص تولي حكم البحرين " عبد الله بن سوار العبدي " ومن بعدة جاء " مروان بن الحكم " (٩١).

د– البحرين فى عهد الخليفة على بن أبى طالب رضى الله عنه:

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه واجهت المسلمين مشكلتان خطيرتان كانت الأولى تتصل بالخلافة، أما الثانية فكانت تخص إقرار النظام فى الدولة الإسلامية؛ حيث أصبح المسلمون بعد أغتيال الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ليس لهم قائد يدبر أمورهم، ويحفظ النظام، والأمن فى الدولة الإسلامية، لذلك كان على المسلمين أن يسارعوا بإختيار خليفة جديد للدولة؛ حيث أستقرت البيعة لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه فبايعه أهل المدينة من

المهاجرين، والأنصار، ومن حضر إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الأقطار المجاورة(٩٢).

وقد بدأ الخليفه على بن أبى طالب كرم الله وجهه بعد أن تولى الخلافة بالتحقيق فى مقتل عثمان رضى الله عنه، ولكنه فوجئ باشتعال النزاع على الخلافة من قبل معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه فى بلاد الشام، فقد كان كلى الطرفين " على بن أبى طالب، ومعاوية بن أبى سفيان " رضى الله عنهما كان يريد الحق، والأخذ بثار عثمان رضى الله عنه، ولكنهم اختلفوا فى الوسيلة، وفى الوقت الذى كاد فيه على بن أبى طالب رضى الله عنه يقنع معاوية بالتريث فى التحقيق فى قضية اغتيال ذى النورين رضى الله عنه(٩٣)، قام السبئية(٩٤)، بإعادة إشعال الفتنة من جديد، وإشعال نيران الحرب بين الطرفين.

أما بالنسبة لعبد القيس وغيرهم من عرب البحرين الذين وفدوا إلى البصرة فقد كان موقفهم مؤيداً، ومناصراً للإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه، وقد ظهر ذلك جلياً فى المراسلات التى دارت بين الإمام على، وعرب البحرين، فلما وصلت السيدة عائشة رضى الله عنها إلى البصرة أرسلت كتاباً لعرب عبد القيس تطلب منهم فيه الانضمام إليها، ولكن كان موقفهم الرفض التام(٩٥).

وقد وقفت عبد القيس، وغيرهم من عرب البحرين فى صف الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه؛ حيث سار جيش مكون من عشرين ألف مقاتل على رأسه قادة من عبد القيس، ونزلوا بالزاوية، والتقوا مع الجيش الذى كان تحت قيادة السيدة عائشة رضى الله عنها بالقرب من البصرة(٩٦).

ولم تكتف عبد القيس بذلك فحسب بل سدت فراغاً كبيراً فى صفوف جيش الإمام على كرم الله وجهة فقاتلوا معه فى موقعتى الجمل، وصفين؛ حيث وصفتهم المصادر بانهم كانوا مثل الغمامة السوداء من كثرتهم(٩٧).

ولاة البحرين في عصر الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

وقد توالي علي حكم البحرين في فترة خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أربع ولاة وهم كألاتي: " عمرو بن أبي سلمة المخزومي " وهو ابن السيدة أم سلمة زوجة رسول الله صلي الله عليه وسلم، وجاء من بعدة " النعمان بن العجلان الأنصاري "، ولم يكن النعمان أهلاً لولاية البحرين، ولم يكن أميناً علي أهلها فقد أتهمه أهل البحرين بإختلاس خراج البلاد ورفعوا ذلك للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي أرسل له خطاباً يلومه بشدة وبعد هذا التوبيخ من

الخليفة ترك النعمان البحرين بصورة مفاجئة تاركاً عرش الولاية شاغراً ومن ثم عين الخليفة من بعدة " قدامة بن العجلان "، ومن بعدة جاء " عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي " الذي كان والياً علي اليمن (٩٨).

ثم بعد ذلك تأتي السيطرة الأموية علي إقليم البحرين لتبدأ حقبة جديدة من التاريخ الإسلامي في تلك البقعة من الخليج العربي، ولكنها كانت حقبة مليئة بالثورات، والاضطرابات، وهذا ما سوف نتناوله فيما هو قادم بإذن الله.

خاتمة:

وبناءاً علي ما ذُكر في هذا البحث نستنتج أن إقليم البحرين في عصر صدر الإسلام كان من أشهر أقاليم الخليج العربي بشكل خاص، وبلاد العرب بشكل عام فقد كان لهذا الإقليم أهمية سياسية كبري تمثلت في مواجهة حركة الردة التي أجتاحت جزيرة العرب وكادت تتسبب في الإطاحه بالدولة العربية الإسلامية ولكن هذا لم يحدث بفضل القيادة العربية الرشيدة التي تمثلت في الخليفة " أبو بكر الصديق " رضي الله عنه، وإلي جانب ذلك كان للبحرين ومن بها من عرب عبد القيس، وشيبان دوراً هاماً في حركة الفتوحات العربية الإسلامية فعن طريق إقليم البحرين فُتحت بلاد فارس، ولم يكن الدور السياسي فقط هو البارز في البحرين في صدر الإسلام بل كان للبحرين دوراً دينياً هاماً تمثل في الوفود العربية التي وصلت للمدينة المنورة، ومكة من البحرين تلك الوفود التي كانت تضم رجالات من قبيلتي عبد القيس، وشيبان؛ حيث دخلوا في دين الله أفواجاً ولعبوا دور الدعاة للإسلام في البحرين بعد عودتهم لديارهم بعد أن تعلموا القرآن الكريم، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف علي يد رسول الله صلي الله عليه وسلم.

الهوامش:

(١) ياقوت: شهاب الدين أبى عبد الله الحموي الرومى البغدادى: معجم البلدان، جـ ١،، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م ، صـ ٣٤٧.

(٢) الجاسر: حمد: المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية " المنطقة الشرقية البحرين قديماً، جـ ١، ط ١، صـ ٢٠٧– ٢٠٨.

(٣) شلبى: أحمد: موسوعة التاريخ الإسلامى، جـ ٧، ط ١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٧م، صـ ٥٤١.

(٤) البصرة هى مدينة من مدن العراق، ومقر الإسلام تم بناؤها فى عصر ثانى الخلفاء الراشدين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة (١٤هـ / ٦٣٥م)، ويقال إن بالبصرة سبع ألاف مسجد، وكان سبب إنشاء الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمدينة البصرة هو أن تكون مقراً لجيش المسلمين فى ذلك الوقت، الحميرى: محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار فى خبر الأقطار، ط ٢، تحقيق / إحسان عباس، مطابع هيدلبرغ، بيروت ١٩٨٤م، صـ ١٠٦– ١٠٨.

(٥) عُمان هى إسم لكورة عربية على ساحل بحر اليمن، والهند، وعُمان تقع فى الإقليم الأول، ويبلغ طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها تسع عشر درجة، وخمس وأربعون دقيقة فى الشرق من هجر، وتشمل عُمان على الكثير من البلدان ذات النخيل، والزروع إلا أن حرها يضرب به المثل فى الشدة، ومعظم أهالى عُمان كانوا من الخوارج الإباضية وليس بها أى مذهب أخر غير هذا المذهب الإباضي، والدليل علي تمسكهم بالإباضية أنهم ليس عندهم من يخالف هذا المذهب على الإطلاق، ياقوت: المصدر نفسه، جـ ٤، صـ ١٥٠، البكرى: أبو عبد الله بن عبد العزيز: معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ ١، ط ١، تحقيق / مصطفى السقا، دار صادر، بيروت ١٩٦٤م، صـ ٢٨٨، الزمخشرى: أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر: الجبال والأمكنة والمياة، ط ٢، تحقيق / محمد صادق، المطبعة الحيدرية، النجف (د:ت)، صـ ٢٠، القزوينى: زكريا بن محمد بن محمود: أثار البلاد وأخبار العباد، ط ٢، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، صـ ٧٧– ٧٨.

(٦) النبهانى: محمد بن خليفة: التحفة النبهانية فى تاريخ الجزيرة العربية، ط ٢، المطبعة المحمدية، القاهرة ١٩٢٣م، صـ ١١، المسلم: محمد سعيد: ساحل الذهب الأسود، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٢م، صـ ١٦– ١٧، عزام: عبد الوهاب: مهد العرب، ط ١، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٤م، صـ ٩٠.

(٧) اليمامة هى مدينة متصلة بأرض عُمان من جهه الغرب والشمال، وهى مدينة عامرة مشهورة بالنخيل، والمزارع الكثيرة أكثر من بلاد الحجاز، وقد فتحت اليمامة صلحاً فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى سنة (١٢ هـ / ٦٣٣م) على يد القائد خالد بن الوليد بعد قتل مسيلمة الكذاب المعروف بدجال بنى حنيفة، ويعود سبب تسمية اليمامة بهذا الإسم نسبة إلى اليمامة بنت سهم التى عُرفت بزرقاء اليمامة وسميت بهذا الإسم بسبب حدة بصرها، المسعودى: أبى الحسن بن على: مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ ٢، ط ١، تحقيق /كمال حسن مرعى، المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٥م، صـ ١٠٩، الحميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ ٦١٩– ٦٢٠.

(٨) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوى السلطان الأكبر، جـ ٢، ط ١، دار الكتاب اللبنانى، بيروت ١٩٦٦م، صـ ٣٠٠، الحميرى: المصدر نفسه، صـ ٨٢.

(٩) ياقوت: معجم البلدان، جـ ١، صـ ٣٦٤، سنان: محمود بهجت: البحرين درة الخليج، ط ١، المنامة، البحرين ١٩٦٣م، صـ ٥١.

(١٠) ميرزا: على رضا: الخليج الفارسى عبر القرون والأعصار، ط ١، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م، صـ ١١٦.

(١١) المباركفوري: صفي الرحمن: الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ط ١، مكتبة المورد، مصر، القاهرة ٢٠٠٩، صـ ٢٣، سنان : البحرين درة الخليج العربى، صـ ٣٠ – ٣١، مشكل: فهد محسن: إقليما البحرين وعُمان ابان البعثة النبوية الشريفة، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٦، العدد ٣–٤، عام ٢٠١٨م، صـ ٤٣.

(١٢) الكلبى: هشام بن محمد: الأصنام، ط ٢، تحقيق / أحمد باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٠م، صـ ١٠٧.

(١٣) سنان: المرجع نفسه ، صـ ٣١.

(١٤) الكلبى: المصدرنفسه، صـ ٢٢ –٢٣.

(١٥) الألوسى: محمود شكرى: بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب، جـ ٢، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٤م، صـ ٢٤٠، علي: فؤاد حسنين: اليهودية واليهودية المسيحية، معهد البحوث والدراسات العربية، (د:م) ١٩٦٨م، صـ ٥، حتي: فليب، وأخرون: تاريخ العرب " مطول "، دار الكشاف للنشر والتوزيع، (د:م) ١٩٥١م، صـ ٨١، مهران: محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأسكندرية (د:ت)، صـ ٤٤٩، مشكل: إقليما البحرين وعُمان ابان البعثة النبوية الشريفة، صـ ٤٣.

(١٦) الشهرستانى: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم: الفصل فى الملل والنحل، جـ ٢، ط ١، دار صادر، بيروت ١٩٤٩م، صـ ٩– ١٠.

(١٧) على: جواد: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٦، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠م، صـ ٥٨٢.

(١٨) سورة البقرة: أية (٢٨٦).

(١٩) سنان: البحرين درة الخليج العربى ، صـ ٣١.

(٢٠) جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٦، صـ ٦٢١، شيخو: لويس: النصرانية وأدابها بين عرب الجاهلية، جـ ١، ط ٣، دار المشرق، لبنان، بيروت ١٩٨٦م، صـ ٧١، مشكل: إقليما البحرين وعُمان ابان البعثة النبوية الشريفة، صـ ٤٤.

(٢١) سنان: المرجع نفسه، صـ ٣١– ٣٢.

(٢٢) دارين هى فرضة البحرين ومن أهم حصونها، وكانت مرفأ للسفن القادمة من بلاد الهند، وكانت من أهم مراكز جلب المسك الهندى ؛ حيث كان يقال " مسك دارين، وطيب دارين "، ويذكر المؤرخون أن المسلمين عبروا إليها بقيادة العلاء الحضرمى عن طريق الخليج العربى، وتبلغ المسافة بين دارين والبحر يوم وليلة، وقد فتحت دارين فى أيام الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى علم (١٢هـ / ٦٣٣م)، ياقوت: معجم البلدان، جـ ٢، صـ ٤٣٢، الحميرى: الروض المعطار فى خبر الأقطار، صـ ٢٣٠.

(٢٣)شيخو: المرجع نفسه، صـ ٧١.

(٢٤) سنان: المرجع نفسه ، صـ ٣٢.

(٢٥) جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٦، صـ ٦٢٢.

(٢٦) المباركافوري: الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة والسلام، صـ ٢٧، سنان: البحرين درة الخليج العربي، صـ ٣٢، مشكل، إقليما البحرين وعُمان ابان البعثة النبوية الشريفة، صـ ٤٤.

(٢٧) ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين على بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزري: الكامل فى التاريخ، جـ ١، ط ١، تحقيق / محمد يوسف الدقاق، دار صادر، بيروت ١٩٧٨م، صـ ٥٨٧.

(٢٨) جواد على: المرجع نفسه، جـ ٦، صـ ٦٩٤.

(٢٩) سنان: المرجع نفسه، صـ ٣٢.

(٣٠) ياقوت: معجم البلدان، جـ ١، صـ ١٧١.

(٣١) ياقوت: معجم البلدان، جـ ١، صـ ١٧٢.

(٣٢) جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٦، صـ ٦٩٤.

(٣٣) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، توفى الرسول صلى الله عليه وسلم ولعبد الله بن عباس ثلاثة عشر عاماً، ومات ابن عباس

فى الطائف أثناء فترة ثورة عبد الله بن الزبير وله من العمر سبعون عاماً ؛ حيث كان ذلك في عام (٧٨هـ / ٦٩٧م)، ابن خلكان: أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، جـ ٣، تحقيق / إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د:ت)، صـ ٦٢– ٦٣– ٦٤.

(٣٤) البهيقى: أحمد بن الحسين: السنن الكبرى، جـ ٩، ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٩٣٧م، صـ ١٩٠.

(٣٥) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٢، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة (د:ت)، صـ ١٧٠

ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٨٦.) ٣٦ (

(٣٧) الطبري: المصدر نفسه، جـ ٤، صـ ٤٦٨.

(٣٨) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، جـ ١، صـ ٥٣٨، المطيري: براك عبيد عوض: التاريخ السياسي والحضاري لإقليم البحرين منذ ظهور الإسلام وحتي قيام الدولة الأموية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة طنطا ١٩٩٨م، صـ ٤٣– ٤٤ – ٤٥– ٤٦.

(٣٩) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، صـ ٢٤٤، النعيمي: هيا بنت علي: حركة الردة في البحرين عقب وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم حتي عهد عمر بن الخطاب، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٨، لعام ٢٠١٠م، صـ ١.

(٤٠) ابن هشام: السيرة النبوية، جـ ٤، صـ ٣١٦.

(٤١) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والأجتماعى، جـ ١،ط ١٣، دار الجيل، بيروت، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٩١م، صـ ٢٨٢ – ٢٨٣.

(٤٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن عبد العزى بن زيد بن أمرئ القيس بن عامر بن النعمان بن ورد بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عزى بن زيد الإه بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وكنيتة أبو محمد أو أبو زيد، ولاة الرسول صلى الله عليه وسلم قيادة الجيش الإسلامى الذاهب للقتال فى بلاد الشام ولكن توفى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، وقد لقب أسامة بن زيد "بحب رسول الله"،

وتوفى أسامة فى الجرف، وقيل توفى فى أخر خلافة الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان، الذهبى: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء، جـ ١، ط ١١، تحقيق / بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م، صـ ٤٩٦– ٤٩٧– ٥٠٧، ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري: أسد الغابة فى معرفة الصحابة، جـ ١، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ٢٠١٢، صـ ٨٢، ابن حجر: الأصابة فى تميز الصحابة، جـ ١، صـ ٥٢.

(٤٣) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٣٦.

(٤٤) الحميرى: الروض المعطار فى خبر الأقطار، صـ ١٨١، ابن الأثير:المصدر نفسه، جـ ٢، صـ ٣٦٨، ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي: البداية والنهاية، جـ ٦، ط ١، مكتبة الصفا، القاهرة ٢٠٠٣م، صـ ٣٦٩.

(٤٥) والأمراء هم: خالد بن الوليد لقتال مالك بن نويرة بالبطاح، عكرمة بن أبى جهل لقتال مسيلمة الكذاب، المهاجر بن أبى أمية لقتال الأسود العنسى باليمن، عمرو بن العاص لقتال من أرتد من قضاعة ووديعة وبنى الحارث، خالد بن سعيد بن العاص ووجهتة بلاد الشام، حزيفة بن محصن الغلقانى وتوجة إلى دبا، عرفجة بن هرثمة وتوجة لمهرة، شرحبيل بن حسنة وبعثة الخليفة بعد عكرمة بن أبى جهل وأن يلحق بعمرو بن العاص إذا فرغ من القتال فى اليمامة، طريفة بن حاجز وتوجة لقتال بنو سليم وهوازن، سويد بن مقرن وتوجة لتهامة فى اليمن، العلاء بن الحضرمى إلى البحرين، الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، صـ ٢٢٧، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ٦، صـ ٣٧٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٦٨– ٣٦٩.

(٤٦) ابن أعثم: أحمد بن محمد بن على الكوفى: الفتوح، جـ ١، ط ١، تحقيق / على شيرى، دار الأضواء، بيروت ١٩٩١م، صـ ٤٨.

(٤٧) الطبرى: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ٢٥٠– ٢٥١.

(٤٨) هو ثمامة بن أثال الحنفى بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة حين قدم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم أراد قتل صلوات الله وسلامة عليه ولكن عم ثمامة منعة من ذلك، وأهدر الرسول صلى الله عليه وسلم دمة، ولما خرج ثمامة معتمراً لمكة، ولما قارب المدينة قبض عليه أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحضروة بين يدية الشريفتين ؛ حيث عفا عنه الرسول صلي الله عليه وسلم بعد ذلك، وأسلم ثمامة بعد ذلك وخرج لمكة لقضاء العمرة، ابن سعد: محمد: الطبقات الكبرى، جـ ٥، ط ١، تحقيق / علي محمد عمر، دار التحرير، القاهرة ١٩٦٨م، صـ ٥٥٠، ابن عبد البر: الأستيعاب فى معرفة الأصحاب، جـ ١، صـ ٢١٥.

(٤٩) ابن أعثم: الفتوح، جـ ١، صـ ٤٨– ٤٩– ٥٠.

(٥٠) جواثا هى حصن من حصون البحرين لعبد القيس، ويقع ضمن الأقليم الثانى فتحة العلاء بن الحضرمى فى فترة خلافة الصديق أبى بكر رضى الله عنه، ويقال أن جواثا هى أول موضع جُمعت فيه صلاة الجمعة بعد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة، وبعد وفاه الرسول صلى الله عليه وسلم أرتدت جميع العرب عدا عرب جواثا، وحصن جواثا هو الحصن الذى حاصر فيه المرتدون المسلمين فى فترة حروب الردة، ياقوت: معجم البلدان، جـ ٢، صـ ١٧٤، القزوينى: أثار البلاد وأخبار العباد، صـ ٤٤.

(٥١) ابن أعثم: الفتوح، جـ ١، صـ ٥١.

(٥٢)ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٦٩. الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، صـ ٣٠٨.

(٥٣)الطبري: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ٣٠٨، ابن الأثير: نفس المصدر، جـ ٢، صـ ٣٦٩.

(٥٤) ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر، جـ ٢، صـ ٨٨٣.

(٥٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، صـ ٣٠٨، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٧٠.

(٥٦) الطبرى: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ٣٠٨.

(٥٧) ابن أعثم: الفتوح، جـ ١، صـ ٥١.

(٥٨) الطبرى: المصدر نفسه، جـ ٣، صـ ٣٠٤، ابن الأثير: المصدرنفسه، جـ ٢، صـ ٣٦٩.

(٥٩) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ٦، صـ ٣٧٠.

(٦٠) الطبرى: المصدر نفسه، جـ ٣، صـ ٣٠٩.

(٦١) ابن الأثير: المصدر نفسه ، جـ ٢، صـ ٣٧١، الطبرى: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ٣٠٩.

(٦٢) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، صـ ٣١٠.

(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ٦، صـ ٣٧١.

(٦٤) ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر، جـ ٢، صـ ٨٨٤، الطبرى: المصدر نفسه، جـ ٣، صـ ٣١٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٢، صـ ٣٧١، ابن كثير: المصدر نفسه، جـ ٦، صـ ٣٧١.

(٦٥) ابن كثير: المصدرنفسه، جـ ٦، صـ ٣٧١.

(٦٦) الطبرى: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ٣١٠.

(٦٧) ابن كثير: المصدر نفسه، جـ ٦، صـ ٣٧١.

(٧٣)أحمد: لبيد إبراهيم: الخلافة الراشدة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق ١٩٩٠م، صـ ١٠٦، السامرائي: عبد الجابر محمود، ولاة البحرين في العصر الراشدي، مجلة الوثيقة، العدد ٦٤، مركز عيسي الثقافي، البحرين ٢٠١٣م، صـ ١٣٨.

(٦٩)هو أحد قادة كسري ملك الفرس وكان يدعي " فيروز بن حشيش " ؛ حيث وجهة كسري لقتال قبيله بنى تميم حين تعرضوا لعيرة واستولوا عليها فى الزارة، ياقوت: معجم البلدان، جـ ١، صـ ٣٤٩، البلاذري: أحمد بن يحي بن جابر: تحقيق / أيمن محمد عرفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، فتوح البلدان، صـ ١٢٢.

(٧٠) هى قرية من قرى البحرين، فتحت على يد العلاء الحضرمى سنه (١٢هـ / ٦٣٣م) فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ياقوت: معجم البلدان، جـ ٣، صـ ١٢٦.

(٧١) ابن خياط: أبو عمر خليفة: تاريخ خليفة بن خياط، جـ ١، ط ٢، دار القلم، بيروت ١٩٧٧م، صـ ١٢٥، البلاذري: فتوح البلدان، صـ ١٢٢.

(٧٢) ابن خياط: المصدر نفسه، جـ ١، صـ ١٢٥.

(٧٣) البلاذرى: المصدر نفسه، صـ ٩٢.

(٧٤) الغابة هى قرية من قرى البحرين فُتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ياقوت:المصدر نفسه، جـ ٤، صـ ١٨٢.

(٧٥) ابن خياط: المصدر نفسه، جـ ١، صـ ١٢٥.

(٧٦) ياقوت: المصدرنفسه، جـ ١، صـ ٣٤٩.

(٧٧) هو لفظ لأحد أكاسرة الفرس، وأصل المسمى شاة بور أى ملك بور، وتعد سابور من أشهر مدن بلاد فارس أما سابور المراد بها فى الأعلى هى إحدى مدن البحرين التي دارت بها إحدي معارك المهلب بن أبي صفرة مع الخوارج الأزارقة وعن تاريخ سابور يمكن القول انها فتحت على يد العلاء الحضرمى فى خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه فى سنه (١٢هـ / ٦٣٣م)، وهناك روايات تذكر أن سابور تم فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ ٢٩٩، ياقوت: المصدرنفسه، جـ ٣، صـ ١٦٧.

(٧٨) ياقوت: المصدر نفسه، جـ ١، صـ ٣٤٩.

(٩٢)المطيري: التاريخ السياسي والحضاري لإقليم البحرين منذ ظهور الإسلام حتي قيام الدولة الأموية، صـ ٩١.

(٨٠) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٤، صـ ٧٩.

(٨١) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ٧، صـ ٩٣، ابن خلدون: العبروديوان المبتدأ والخبر، جـ ٢، صـ ٩٥٧.

(٨٢) الطبرى: المصدر نفسه، جـ ٤، صـ ٨٠، ابن كثير: المصدر نفسه، جـ ٧، صـ ٩٣.

(٨٣) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٢، صـ ٥٣٨.

(٨٤) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٤، صـ ٨٠.

(٨٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٢، صـ ٥٣٨.

(٨٦) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ٧، صـ ٩٣.

(١٠٠)ابن سعد: الطبقات الكبري، جـ ٥، صـ ٥٠٨- ٥٠٩، البلاذري: فتوح البلدان، صـ ٣٩٤، ابن الأثير: المصدر نفسه، جـ ٣، صـ ٨، الطبري: المصدر نفسه، جـ ٦، صـ ٢٢، لبيد إبراهيم أحمد: الخلافة الراشدة، صـ ١٠٨، الغريري: صبري أحمد: البحرين في دواوين الدولة العربية الإسلامية، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، جمعية المؤرخين والأثاريين في العراق، العدد ١٠، بغداد ٢٠٠٢م، صـ ١٠٣، السمرائي: ولاة البحرين في العصر الراشدي، صـ ١٤٠- ١٤١ – ١٤٢- ١٤٣ – ١٤٤.

(٨٨) هو أبو عبد الله عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد بن عبد الله بن همام بن أبان بن سيار بن مالك الثقفى، وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد ثقيف، وأسلم وهو ابن سبع وعشرون عام، ولاه الرسول على الطائف، وظل بها طوال خلافة أبو بكر رضى الله عنه، ثم عزلة عمر بن الخطاب وولاة عُمان، والبحرين ؛ حيث ظل بهما حتى خلافة عثمان بن عفان، ابن الأثير: أسد الغابة فى معرفة الصحابة، جـ ٣، صـ ٣٨٤.

(٨٩) ابن كثير: البادية والنهاية، جـ ٧، صـ ١٣٠.

(٩٠) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٤، صـ ١٦٧- ١٦٨- ١٦٩.

(١٠٤) ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، جـ ١، صـ ١٥٩، السمرائي: ولاة البحرين في العصر الراشدي، صـ ١٤٩.

(٩٢) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٣، صـ ١٩٠.

(٩٣) العش: يوسف: الدولة الأموية والأحداث التى سبقتها ومهدت لها، ط ٢، دار الفكر العربى، دمشق ١٩٨٦م، صـ ١٠٠.

(٩٤) هم طائفة كانت تقول بألوهية على بن أبى طالب رضى الله عنه، ويعود نسب هذه الطائفة لعبد الله بن سبأ قيل أنه كان على اليهودية ثم أظهر إسلامة، رحل إلى الحجاز ثم البصرة ثم إلى الكوفة، ودخل لدمشق أيام الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه، ولكن أهلها طردوه منها فخرج إلى مصر وهناك جهر ببدعتة بألوهية الإمام على كرم الله وجهة، الرزكلى: خير الدين: الأعلام، جـ ٥، ط ١٥، دار العلم للملاين، بيروت ٢٠٠٢م، صـ ١٢٢.

(٩٥) ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ ٤، صـ ٣١٧.

(٩٦) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٤، صـ ٥٠٥، ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر، جـ ٢، صـ ١٦١ ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٣، صـ ٢٣٦.

(٩٧) ابن أبى الحديد: عبد الحميد بن هبة الله: شرح نهج البلاغة، جـ ٢، تحقيق / حسن تميم، دار مكتبة الحياة، لبنان، بيروت ١٩٩٣م، صـ ٢٤٥.

(١١١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ ٦، صـ ٢٥، الرزكلي: الأعلام، جـ ٤، صـ ٣٤٩،

السمرائي: ولاة البحرين في العصر الراشدي، صـ ١٥٠– ١٥١– ١٥٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري: ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م.

١- الكامل في التاريخ، جـ ١-٢-٣، ط ١، تحقيق / محمد يوسف الدقاق، دار صادر، بيروت ١٩٧٨م

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ ٣، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ٢٠١٢م.

ابن أبي الحديد: ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م:

٣- عبد الحميد بن هبة الله: شرح نهج البلاغة، جـ ٢، تحقيق / حسن تميم، دار مكتبة الحياة، لبنان، بيروت ١٩٩٣م.

ابن أعثم: أحمد بن محمد بن علي الكوفي: ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م.

٤- الفتوح، جـ ١، ط ١، تحقيق / علي شيري، دار الأضواء، بيروت ١٩٩١م.

ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني: ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م.

٥- الأصابة في تميز الصحابة، جـ ١، ط ١، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض،، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: ت ٦٨١هـ / ١٤٨٢م.

٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، جـ ٣، تحقيق / إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د:ت)

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد: ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م.

٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر، جـ ٢، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٦٦م.

ابن خياط: أبو عمر خليفة: ت ٢٤٠هـ / ٨٥٥م.

٨- تاريخ خليفة بن خياط، جـ ١، ط ٢، دار القلم، بيروت ١٩٧٧م.

ابن سعد: محمد: ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م.

٩- الطبقات الكبري، جـ ٥، ط ١، تحقيق / علي محمد عمر، دار التحرير، القاهرة ١٩٦٨م.

ابن عبد ربه: أبو عمر أحمد بن محمد: ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م.

١٠- العقد الفريد، جـ ٤، ط ٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ١٩٨٥م.

ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي: ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م.

١١- البداية والنهاية، جـ ٦ — ٧، ط ١، مكتبة الصفا، القاهرة ٢٠٠٣م.

ابن هشام: أبو محمد عبد الملك: ت ٢١٣هـ / ٨٢٩م.

١٢- السيرة النبوية، جـ ٢- ٤، ط تحقيق / مصطفي السقا وأخرون، دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٢م.

البكري: أبو عبد الله بن عبد العزيز: ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م.

١٣- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ ١-٢، ط ١، تحقيق / مصطفي السقا، دار صادر، بيروت ١٩٦٤م.

البلاذري: أحمد بن يحي بن جابر: ت ٢٧٩هـ / ٨٩٣م.

١٤- فتوح البلدان، تحقيق / أيمن محمد عرفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م

البهيقي: إبراهيم بن محمد: ت حوالي ٣٢٠هـ / ٩٣٢م.

١٥- السنن الكبري، جـ ٩، ط ١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر أباد ١٩٣٧م.

الحميري: محمد بن عبد المنعم: ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م.

١٦- الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ٢، تحقيق / إحسان عباس، مطابع هيدلبيرغ، بيروت ١٩٨٤م.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م.

١٧- سير أعلام النبلاء، جـ ١، ط ١١، تحقيق / بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

الزمخشري: محمود بن عمر:

١٨- الجبال والأمكنة والمياة، ط ٢، تحقيق / محمد صادق، المطبعة الحيدرية، النجف (د:ت).

الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم: ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م.
١٩- الفصل في الملل والنحل، جـ ٢، ط ١، دار صادر، بيروت ١٩٩١م.
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م.
٢٠- تاريخ الرسل والملوك، جـ ٢- ٣- ٤- ٦، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة (د:ت).
القزويني: زكريا بن محمد بن محمود: ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٤م.
٢١- أثار البلاد وأخبار العباد، ط ٢، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
الكلبي: هشام بن محمد: ت ٢٠٤هـ / ٨٢٠م.
٢٢- الأصنام، ط ٢، تحقيق / أحمد باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٠م.
المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين: ت ٣٤٦هـ / ٩٥٨م.
٢٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ ٢، ط ١، تحقيق /كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٥م.
النبهاني: محمد بن خليفة:
٢٤- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ط ٢، المكتبة المحمدية، القاهرة ١٩٢٣م.
ياقوت: شهاب الدين أبي عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م.
٢٥- معجم البلدان، جـ ١-٢-٣-٥، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م .

ثانياً المراجع العربية:

أحمد: لبيد إبراهيم:

١- الخلافة الراشدة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق ١٩٩٠م.

الألوسى: محمود شكرى:
٢- بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب، جـ ٢، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٤م.

باشميل: محمد أحمد:
٣- حروب الردة، ط ١، دار الفكر اللبناني للنشر والطباعة، بيروت ١٩٧٩م
الجاسر: محمد:
٤- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية " المنطقة الشرقية البحرين قديماً "، جـ ١-٢-٣، ط ١، المملكة العربية السعودية، الرياض ١٩٧٩م
حسن إبراهيم حسن:

٥- تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والأجتماعى، جـ ١،ط ١٣، دار الجيل، بيروت، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٩١م.

الزركلى: خير الدين:

٦- الأعلام، جـ ٥، ط ١٥، دار العلم للملاين، بيروت ٢٠٠٢م.

سنان: محمود بهجت:
٧- البحرين درة الخليج العربي، ط ١، المنامة، البحرين ١٩٦٣م.

شلبي: أحمد:
٨- موسوعة التاريخ الإسلامي، جـ ٧، ط ١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٧م.
شيخو: لويس:

٩- النصرانية وأدابها بين عرب الجاهلية، جـ ١، ط ٣، دار المشرق، لبنان، بيروت ١٩٨٦م.

عزام: عبد الوهاب:
١٠- مهد العرب، ط ١، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٤م.

العش: يوسف:
١١- الدولة الأموية والأحداث التى سبقتها ومهدت لها، ط ٢، دار الفكر العربى، دمشق ١٩٨٦م.
علي: فؤاد حسنين:
١٢- اليهودية واليهودية المسيحية، معهد البحوث والدراسات العربية، (د:م) ١٩٦٨م.
على: جواد:
١٣- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٦، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠م، صـ ٥٨٢.
فرج: محمد:
١٤- الفتح العربى للعراق وفارس، ط ١، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٦م.
كمال: أحمد عادل:
١٥- الطريق إلى المدائن، ط ١، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.
المباركفوري: صفي الرحمن:
١٦- الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ط ١، مكتبة المورد، مصر، القاهرة ٢٠٠٩.
المسلم: محمد سعيد:
١٧- ساحل الذهب الأسود، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٢م.
مهران: محمد بيومي:
١٨- دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأسكندرية (د:ت).

ميرزا: علي رضا:
١٩- الخليج الفارسي عبر القرون والأعصار، ط ١، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.

ثالثاً:المراجع المعربة:

حتي: فليب، وأخرون:

١-تاريخ العرب " مطول "، دار الكشاف للنشر والتوزيع، (د:م) ١٩٥١م .

رابعاً: الدوريات العلمية:

السامرائي: عبد الجابر محمود:

١- ولاة البحرين في العصر الراشدي، مجلة الوثيقة، العدد ٦٤، مركز عيسي الثقافي، البحرين ٢٠١٣م.

الغريري: صبري أحمد:

٢- البحرين في دواوين الدولة العربية الإسلامية، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، جمعية المؤرخين والأثاريين في العراق، العدد ١٠، بغداد ٢٠٠٢م.

مشكل: فهد محسن:

٣- إقليما البحرين وعُمان ابان البعثة النبوية الشريفة، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٦، العدد ٣-٤، عام ٢٠١٨م.

النعيمي: هيا بنت علي:

٤- حركة الردة في البحرين عقب وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم حتي عهد عمر بن الخطاب، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٨، لعام ٢٠١٠م

خامساً: الرسائل العلمية:

المطيري: براك عبيد عوض:

٤- لتاريخ السياسي والحضاري لإقليم البحرين منذ ظهور الإسلام وحتي قيام الدولة الأموية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة طنطا ١٩٩٨م.